مجلة أبعاد ISSN : 2353 – 0030 EISSN: 2602-697X
مجلد 09، العدد 01 (خ)، 2022

أهمية تدريس الفلسفة في مرحلة الثانوي

The importance of teaching philosophy at the secondary level

أسماء عقوني asma aggouni * aggouni.asma@univ-oran2.dz	فلسفة عامة	جامعة وهران 02 –الجزائر
منير بهادي monir bahadi bahadim2002@yahoo.fr	فلسفة عامة	جامعة وهران 02 –الجزائر

****

تاريخ الإرسال: 2021/10/07	تاريخ القبول: 2021/11/30	تاريخ النشر: 2022/05/05

ملخص: إنَ التعليم مهمة يحاول الأستاذ ترغيب تلاميذه في المادة التي يدرسها، وهنا نركز على مادة الفلسفة كموضوع البحث، فليس على الأستاذ إلاَ أن يكون على قناعة أنَ (الفلسفة) علم يجب أن يكون حيز الممارسة. هذا يتطلب منه الإحاطة بكل ما يتعلق بهذه المادة قصد توضيح كل خصائصها وطرق التَفلسف المتضمنة فيها، فمن خلال هذا البحث نهدف إلى إظهار دور هذه المادة في إيقاظ الحس الفلسفي للتلميذ وتوضيح أهميتها بتعريفها كمنتوج فكري، ووظيفتها عامة ودورها التربوي خاصة، وكذا تبيان أهمية تدريس هذه المادة في المرحلة الثانوية وأثرها في تعزيز فعل التَفلسف لدى للتلميذ

الكلمات المفتاحية: تدريس؛ الفلسفة ؛ مرحلة الثانوي

Abstract: Teaching is a task. The professor tries to attract his students to the subject he is studying, here, we will focus on philosophy as a subject of research. Teachers only need to be convinced that (philosophy) is a science that needs to be put into practice. This forced him to carry out everything related to this material in order to elaborate on all the characteristics and philosophical methods it contains. Through this research, we aim to demonstrate the role of this material in awakening the philosophical consciousness of students, and to clarify its importance by defining it as an intellectual product, its general function, and its educational role in particular, and to show that it is taught in colleges The importance of this subject and its influence on improving the philosophical behavior of students.

Keywords: teaching ; philosophy; secondary stage

* المؤلف المراسل: aggouni.asma@univ-oran2.dz

1. مقدمة:

إنَ فعل التَفلسف هو صفة بشرية نابعة من السؤال بغية المعرفة، ولهذا فالفلسفة هي فن التفكير في ذواتنا وما حولنا والقدرة على تفكيك القضايا وفهمها، ولأنَ التفكير الفلسفي هو من يدفع حركة العلوم كانت الفلسفة طبعاً من أبرز المواد المدرجة من طرف قطاع التربية والتعليم في مرحلة الثانوي، فالجزائر بعد الاستقلال من الاستعمار الفرنسي بدأت مرحلة البناء والتَشييد وتشكلَت تبعاً لهذا وزارة التربية والتي كان هدفها ترسيخ الهوية الوطنية وخلق فلسفة لتعزيز الروح الجزائرية والعربية، حيث تمَ تأسيس برنامج لمادة الفلسفة لتدريس هاته المبادىء، وكان هذا بالاعتماد على كتاب المفكَر الجزائري الأستاذ "محمود يعقوبي" رحمة الله، بعنوان "الوجيز"، حيث اعتمد في مقررات تدريس مادة الفلسفة في الثانوي، وكان يتضمن أهم المشكلات الفلسفية التي يحتاجها التلميذ لفهم ذاته والتعايش مع من حوله واستمر تدريس الفلسفة في مرحلة الثانوي إلى يومنا هذا لكن مرَ بمحطات وتعديلات لا يسعنا الخوض فيها لأن البحث هنا يتمحور حول إشكالية تتمثل في ما يلي:

ما دور مادة الفلسفة في تكوين التلميذ أثناء مرحلة التعليم الثانوي؟

وما هي خصائص فعل التفلسف ووظيفته التربوية في بناء تفكير سليم ومنظم للمتعلم؟

حيث نهدف من خلال هذا المقال إلى تعويض الندرة والتهميش من حيث الدراسات الأكاديمية حول واقع تدريس مادة الفلسفة الذي هو موضوع مهم جداً وله دور كبير في بناء تفكير سليم للتلميذ، وكذلك نهدف إلى توضيح دور وأهمية مادة الفلسفة في مرحلة الثانوي وكذا تسليط الضوء على المشاكل والعراقيل التي تعترض تدريس الفلسفة، ومن جهة أخرى هي استجابة لكثير من الأصوات للمشتغلين والمهتمَين بتدريس الفلسفة عسى يكون حافز وخطوة من خطوات طريق إعادة الاعتبار لهاته المادة، والهدف الشخصي هو محاولة تحسين صورة الفلسفة خاصة عندما نلاحظ البعض يراها مادة مقصية ولا فائدة من دراستها.

والمنهج المتبع في الدراسة: انطلاقاً من طبيعة الموضوع الذي له طابع نظري، بالتالي بالمنهج المتبع هو المنهج الوصفي لأنَه المناسب لهذا البحث حيث هو تفسير ووصف لخصائص ومميزات وطبيعة موضوع الدراسة.

2. الفلسفة وخصائصها

2-1مفهوم الفلسفة ومباحثها:

مفهوم الفلسفة:

إنَ لفظ فلسفة مشتق من اليونانية وأصله(فيلا- صوفيا)، ومعناه محبة الحكمة يطبق على العلم بحقائق الأشياء، والعمل بما هو أصلح. (صليبا، 1979، ص160-161)

وعند سقراط الفلسفة هي البحث العقلي عن حقائق الأشياء المؤدي إلى الخير وأنَها تبحث عن الكائنات الطبيعية وجمال نظامها ومبادئها وعلتها الأولى)*

أفلاطون: (الفلسفة هي البحث عن حقائق الموجودات ونظامها الجميل لمعرفة المبدع الأول ولها شرف الرئاسة على جميع العلوم).*

أرسطو: (هي العلم العام وفيه تعرف موضوعات العلوم كلَها فهي معرفة الكائنات وأسبابها ومبادئها الجوهرية وعلَتها الأولى)*

وقد أكَد أيضاً الفيلسوف اليوناني "ديوجين" قوله:"الفلسفة علم السعادة في الحياة والعمل على تحقيقها"*

ويقول (الفارابي):" وكان الذين عندهم هذا العلم من اليونانيين يسمونه الحكمة على الإطلاق، والحكمة العظمى، ويسمون اقتناءها العلم والفلسفة ويعنون به آثار الحكمة العظمى ومحبتها، ويسمون المقتني لها فيلسوفاً ويعنون المحب والمؤثر للحكمة العظمى". (بليلي، (1992-1993)، ص35)

ومع أن العلوم قد استقلت عن الفلسفة لكن ظل ديكارت يطلق الفلسفة على جميع المعارف الإنسانية، الذي يرى أن الفلسفة أشبه شيء بشجرة جذورها علم ما بعد الطبية، وجذعها علم الطبيعة وأغصانها العلوم الأخرى كالطب، وعلم الميكانيكا، وعلم الأخلاق.(ديكارت، 1974، ص43.)

يظهر لنا من خلال هاته التعريفات أنَ هناك علاقة قوية بين طلب الحكمة ونعني بها البحث والسعي إلى المعرفة ومن جهة أخرى دور الفلسفة في إيضاح الطرق المناسبة لتقويم الفكر وتحقيق الحياة السعيدة هاته الأخيرة مرتبطة بمدى فهم ذواتنا وما يحيط بنا.

أي أنَ البحث في الفلسفة يقتضي إعمال الفكر والبحث عن الأفضل للإنسان. فسعادة الإنسان رهينة المعرفة ومن خلال هاته النماذج لمفاهيم متعددة نصل إلى نقطة مشتركة وهي أنَ الفلسفة ضرورية للفهم وتحقيق الحياة السعيدة.

مباحث الفلسفة:

ويتضمن ما يلي

1 - مبحث الوجود:

وهو البحث في العلم الذي يكون موضوعه الوجود المحض،أو الموجود الشخص وماهيته،أو الموجود من حيث هو موجود،أو الموجود في ذاته مستقلا عن أحواله وظواهره. (حنفي، 2000، ص124.)

2- مبحث المعرفة

ويتضمن:

- أصل المعرفة البشرية ومصدرها.
- طبيعة المعرفة البشرية.
- صدق المعرفة أي كيف تتميز المعرفة الصادقة عن المعرفة الكاذبة

حدود المعرفة البشرية ويذكر أنَ "جون لوك" هو أول من حدَد نظرية المعرفة البشرية بهذا الشكل الدقيق من حيث هي البحث في أصول المعرفة البشرية ويقينها ومداها، وكذلك أسَس الاعتقاد ودرجاته وكذلك الظن والاتفاق، وقد أخذت نظرية المعرفة الآن مكان الصدارة في الأبحاث الفلسفية بعد أن كانت تابعة للميتافيزيقا . (جميل، 2000، ص659)

3-مبحث القيم

ينصرف الفكر إلى دراسة القيم مثل الحق والخير والجمال، فأمَا الحق فهو موضوع علم المنطق وهو علم يدرس الاستدلال من حيث الصحة والفساد ويبحث في قيمة العمل وأمَا الخير فهو موضوع علم الأخلاق، أمَا علم الجمال يبحث في قيمة الفن. (فتاح، 1989، ص32.)

خصائص الفلسفة:

تمتاز الفلسفة بجملة من الخصائص يمكن إيجاز بعضها في ما يلي:

أولاً: الكشف عن الحقيقة ومحاولتها معرفة الأشياء على حقيقتها، فالفلسفة في طبيعة معانيها هي البحث عن الحقيقة والمعاناة في سبيل الوصول إليها ومحاولة إظهارها ونشرها بين الناس.

ثانياً: الكلية والشمول من خلال نظرتها الكلية والشمولية للأشياء، وتميل بقوة نحو التأليف أو التركيب.

ثالثاً: التأكيد على المضمون الروحي للحقيقة التي تبحث عنها، فقد ارتبط مضمونها من البداية بمعاني الحكمة والتوجيه والكمال الخلقي والروحي، وكان هدفها منذ البداية تحقيق السعادة المادية والروحية للإنسان.

رابعاً: الاهتمام البالغ بخير الإنسان والإنسانية من حيث هي تساؤل عن معنى الحياة الإنسانية وسعى دائب من أجل فهم حقيقة المصير البشري.(الشيباني، 1990. ص40.)

كما نجد الفلسفة تتميز بالشمولية فإنَ الفيلسوف يبحث في أصل الكون ككل لا في أصل جزء منه، وكذلك هي تتبع نسق أي تنظيم وترتيب منهجي فهي تتميز بالنسقية ولهذا عرض الأفكار يكون منطقي أي سلسلة مترابطة الحلقات يتم فيها الانتقال من البسيط إلى المركب للوصول إلى النتائج وهنا يجب أن نذكر أساس فعل التَفلسف وهو النقد المبني على التساؤل المتواصل فهو جوهر الفلسفة.

والفلسفة تتميز بأنَها تهتم بالقضايا الإنسانية من خلال البحث فيها ومحاولة فهمها سواء كانت متعلقة بحياة البشر الداخلية أو في فهم وإدراك العالم الخارجي، وهنا يقول "هيجل":(إنَ الدفاع عن الفلسفة هو دفاع عن الإنسان).

كما أنَ الفلسفة تعبر عن الحرية في التفكير لما تمنحه من اتساع في التأمل العقلي في الموجودات وتحليل الظواهر وإتباع النقد البناء، وبالتالي فالتَفلسف هو أرقى ممارسة إنسانية.

3. أسباب تدريس مادة الفلسفة في الثانوي:

أدرجت مادة الفلسفة في مرحلة الثانوي بالذات لعدة عوامل وأسباب نذكر منها:

- العمر: أي أنَ المرحلة العمرية للمتعلم في الطور الثانوي تمكنه من استيعاب المفاهيم الفلسفية والقدرة على الجدل والحوار حيث وصف الفلاسفة هذا العمر بالعمر الفلسفي نظراً لما تتمتع به هذه المرحلة من ميول وانفعالات وانشغالات فكرية وتساؤلات فلسفية متعددة سواء تعلق بالحياة النفسية للتلميذ أو ما يحيط به.

وكذلك الفلسفة مناسبة للتلميذ في مرحلة المراهقة لأن مميزاتها مع الحاجات الفكرية للمراهق فهي جدلية تتطلب الاختلاف في الآراء وهذا يشترط نضجاً فكرياً.

- تجريدية: تتطلب قدرات عقلية عليا لا نجدها لدى تلاميذ أدنى سناً.

وتبنى على الإشكاليات التي هي جوهر الدرس، تعلم روح التساؤل وعدم الرضا النفسي وتجعل الفرد يتعمق في قضايا عقلية لم يكن يعلم عنها شيء.

إذاً تعدَ المهمة الرئيسية لتدريس الفلسفة في الثانوي خاصة أقسام البكالوريا هي تعويد عقل التلميذ على توظيف قدراته من ذكاء وتخيل وذاكرة في التعبير عن أفكاره بكل حرية استناداً إلى الحجة المنطقية للوصول إلى النتائج المرجوة.

وفضلا عن هذا، نجد الفلسفة تقوم بوظيفة أخلاقية بما أنَ لها طابعً تربويً، فهي تنطلق من القيم العليا الخير والحق والجمال وهكذا تهذب التفكير الإنساني وتجعل المتعلم متعلقاً بقيم التسامح والتواصل الاجتماعي والتصالح مع الذات وبتالي تحقيق السعادة .

-المشكلات التي تواجه تدريس الفلسفة:

أولاً- مشكلات تتعلق بمادة الفلسفة:

إنَ النظر إلى المفاهيم المتعددة للفلسفة وطرق تدريسها يوصلنا إلى إختلاف مفهوم الفاعلية الفلسفية بين فرد وآخر من بلد لآخر، وبالتالي الدور الذي يسند لها واتساع افق الطرح الفلسفي في مختلف القضايا وهنا لا نجد المنظومات التربوية تسند هاته المهمة للفلسفة لما يحمله الجدل الفلسفي من حرية في مناقشة مواضيع لا ترضي المجتمع أو السلطة.

- طبيعة الفلسفة المجردة التي تجعل نظرياتها بعيدة عن الواقع الملموس المباشر للإنسان خاصة الإنسان المادي المعاصر والذي لا يؤمن بما هو مجرد.

- صعوبة تناول الموضوعات أثناء فعل التَفلسف والذي يحتاج التفكير منطقي الصارم وقدرة على تفكيك وتحليل القضايا وإعادة صياغتها.

- الشعور بعدم جدوى الفلسفة انتشر في عصر التقنية فأصبح العالم عالم أشياء القابلة للاستعمال المادي بمفهوم المنفعة وهنا نجد المفكر "عبد الوهاب المسيري" وضح وشرح حالة الإنسان المعاصر في كتابه الفلسفة المادية وتفكيك الإنسان حيث يقول " والمادية ترى أسبقية المادة على الإنسان وكل نشاطاته، ومنح العقل مكانة تالية على

المادة، ولذا فإنَ العقل ليس له فعالية سببية، ووجوده ليس ضرورياً. .." (المسيري، 2000، 17)

وهنا نجد العقل يعبر عن التفكير المجرد الذي تراجع وحلَت محله المادة.

- نظرة الناس أو بصفة أدق المجتمع إلى الفلسفة فهي تشكك المرء، وتهز معتقداته وقد تصل به إلى الإلحاد، ولهذا فهي تعاني من الأحكام المسبقة ضدَها.

ثانياً- مشكلات تتعلق بواقع تدريسها:

وهي مشكلات عامة في جميع البلدان التي تدرسها في المرحلة الثانوية.

تعتبر الفلسفة مادة تحتاج مطالعة مكثفة وصبر واجتهاد لفهم موضوعاتها وهذا ما لا يطيقه تلاميذ اليوم، بالإضافة إلى ضعف تكوين الأساتذة الذين لم يطلعوا على شيء من موضوعاتها قبل تقديمها لتلاميذهم وهذا يجعل طريقة التقديم جامدة لا تظهر فيها الروح الفلسفية التي تتَسم بتمهيد مناسب والحوار الفلسفي وهذا لتبسيط وتقريب المفاهيم في ذهن المتعلم.

- ضعف الدَارسين في اللغة وجهلهم تقريبا بأهم قواعد نظمها وصور التصرف في التعبير بها، ومن شأن هذا الضعف في اللغة أن يكون حائلاً دون الفهم عند التَلقي ودون الإفهام عند الإصدار..

- ضعف المعارف العلمية كمَاً وكيفاً لدى الدارسين إلى درجة أنَه أصبح سبباً حاسماً في توجههم أو توجههم إلى الشعب الأدبية في الثانوي إلى الدراسات الإنسانية والاجتماعية في الجامعة، ومن شأن هذا الوضع أن يفقد دراسة الفلسفة مادتها الضرورية.(يعقوبي، 1997، ص32.)

نجد في الأغلب الإشكاليات ذات مواضيع لا تناسب عمر المتعلم كمراهق له رغبة وشغف في تحقيق الإشباع المعرفي لذاته ولما حوله وهنا دور استاذ الفلسفة في التوجيه لأنسب وأحسن الطرق للوصول إلى إجابات لما يختلج عقل التلميذ.

التوجيه لتلاميذ الشعب الأدبية التي يتم الاختيار فيها للتلاميذ الضعفاء وفي معظم الأحيان يكون دون رغبة المتعلم مما يجعل التحصيل الدراسي لمادة الفلسفة ضعيف لأن تحتاج دراسة مادة الفلسفة رغبة ومستوى جيد، وهذا ما يسبب نفور التلاميذ من هذه المادة بسبب تدني العلامة.

مشكلات خاصة بواقع تدريس مادة الفلسفة في الجزائر:

كما باقي الدول العربية نجد الجزائر تشترك في نفس الحال الذي هي عليه مادة الفلسفة بالإضافة إلى مجموعة مشكلات نعايشها سواء أستاذة او كتلاميذ نذكر منها:

- النفور الاجتماعي من الفلسفة لما تحمله من دعوة إلى التفكير والبحث في القضايا وهذا ما بطلب جهد فكري وثقافة واتساع في الاطلاع ومن جهة أخرى هي تحمل سمعة سيئة تحت اتهام أنَها تدعو للإلحاد عند البعض وهي ثرثرة كلامية لا طائل منها عند البعض الآخر.
- الأهداف من تدريس الفلسفة في مرحلة الثانوي غير واضحة وغير محدَدة وإن وجدت بعضها فهي غير كافية.
- لا يوجد تطبيق صحيح لطرق تدريس الفلسفة ولا تجديد مواضيع التي تعالجها، وفق متطلبات العصر الراهن وبدل ذلك تمت تعديلات شكلية لم تزد الأمر إلا سوءاً.
- قصور المنهاج المقرر عن تعليم التلميذ مبادئ الفلسفة الحقَة، فتحولت من مادة للتفكير والتحليل إلى موضوعات قابلة للحفظ.
- إهمال النص الفلسفي وعدم الاهتمام بصياغة المواضيع المقالية جعل التلميذ يعتمد على الحفظ الألي بغية الإسقاط الحرفي لها في الامتحان دون فهم جوهر التَفلسف الذي يعتمد على البناء المنطقي انطلاقاً من التحليل للموضوع الفلسفي .
- غياب سياسة الانتقاء لأنَ هناك أساتذة ليس لهم رغبة في تدريس المادة هذا من جهة ومن جهة أخرى غياب المتابعة والتكوين للأستاذ قبل وأثناء الخدمة هذا ما سبب توظيف أساتذة ليس لهم كفاءة ولا قدرة على إيصال معلومة ما أو مناقشتها مع تلاميذهم وهذا ما سبب نفور للتلاميذ من المادة.
- طريقة طرح المواضيع في الامتحان والتي تلعب دوراً أساسياً في تعزيز التفكير الفلسفي واحترام الفروق الفردية في الفهم والذكاء وهو الهدف من تدريس المادة.

-دور مادة الفلسفة في بناء فكر وشخصية التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي

يمكن أن نوضح أهمية الفلسفة في مجموعة من النقاط والتي تتعلق بالجانب النفسي والوجداني للتلميذ وكذلك بالجانب الاجتماعي وحسن التصرف والتربية الأخلاقية له مع ما يحيط به.

أولاً -الجانب الداخلي للتلميذ:

تظهر أهمية الفلسفة في الأثر الذي يتركه الحوار الفكري والتفاعل والحوار بين الأستاذ وتلميذه أثناء تقديم الدرس وبعده من حيث استيعاب وفهم التلميذ لما يحصل داخل حياته النفسية بمختلف الإشكاليات المبرمجة حول موضوع الشعور والأنا وغيرها، حيث تفتح فضاء التساؤل وتثري عقل التلميذ بتوضيحات وإجابات ترشده إلى الطريقة المثلى لفهم نفسه وإفهام غيره حول ما كان غامضاً له من عواطف وانفعالات وسلوك في مرحلة المراهقة والتي هي فترة تلعب الفلسفة فيها دور مهم في تحقيق التوازن الداخلي للتلميذ بما تمنحه له من فضاء للتعبير والحوار لكل ما يفكر فيه وكذلك الثقة التي تمنحها له في تعزيز طرحه بالأدلة والبراهين أي بناء شخصيته.

ثانيا- التعامل مع المحيط الخارجي:

لا تقف مهمة الفلسفة في مساعدة المتعلم على فهم ما بداخله من أفكار وإنفعالات بل تتعدى إلى ربط هذا التلميذ مع ما يحيط به من متغيرات سواء على مستوى القسم أو المؤسسة أو لمجتمع انطلاقاً من الأسرة والأصدقاء. ..الخ، من خلال الإشكاليات التي تعالج ضمن إطار الدرس ومناقشتها، فيتمكن المتعلم من بناء علاقات مع غيره في علاقة الأنا والآخر وفهم بنية المجتمعات والأنظمة التي تحكمها وغيرها من المواضيع الفلسفية الثرية والتي تشبع فضول التلميذ المراهق.

من هنا يأتي الاهتمام بتعليمية الفلسفة ليس فقط من خلال تدريس مادة الفلسفة بقاعة الدرس وإنَما بما قبل ذلك، من خلال تحديد وصياغة الأهداف، ومن خلال بناء البرامج، وخاصة فيما يتعلق بما يسمى (النقل الديداكتيكي) وكذلك للاهتمام بما بعد الفعل البيداغوجي من خلال تقويم العملية التعليمية برمتها ومجمل القول. إنَنا نعتقد بأنَ أستاذ الفلسفة بتدريسه الجيد لهذه المادة، قد يفتح آفاقاً واسعة للبيداغوجيا وللديداكتيك خاصة، وسيقدم خدمات جليلة ليس لتحقيق أهداف الفلسفة فقط بل ولكل المواد الدراسية الأخرى في إطار المنظومة التعليمية. (أبوداود، 2006، ص129)

ومنه نصل إلى أنَ دور الفلسفة ليس تحصيل معرفة فقط بل هي تجمع التربية والتفكير والمعرفة ولهذا فهي مميزة ولها خصوصية وأهميتها كبيرة في المؤسسة التربوية.

4. خاتمة:

وفي الأخير، نصل من خلال هذا البحث أنَ الفلسفة تعتبر مادة أساسية تجمع بين الجانب المعرفي والأخلاقي وحتى جانب الاستشراف وتنمية الخيال العلمي ولهذا فهي جدَ ضرورية في الطور الثانوي وخاصة أنَ التلميذ في مرحلة مراهقة كثير التساؤل حول مواضيع نفسية واجتماعية يجد في الفلسفة متسعا للتفكير لمختلف المواضيع التي تهمه. وليس هذا فقط بل أنَ الفلسفة تتجاوز نطاق مادة معرفية مبرمجة فهي قريبة جداً من حياة التلميذ من خلال الإشكاليات التي تطرحها ويعالجها الأستاذ كموجه والتلميذ كعنصر فاعل وهذا طيلة العام الدراسي، لكن هذا لا ينفي أنَ هناك عوائق ومشاكل تواجه تدريس الفلسفة وتواجه الأستاذ الذي يُدرسها فهي مادة متهمة بأنَها مادة محبطة للتلميذ وهذا لضعف العلامة ولعدة أسباب ذكرناها سابقاً.

وتعاني كذلك مادة الفلسفة في مرحلة التعليم الثانوي من الأفكار المسبقة السلبية التي يأتي التلميذ محملاً بها سواء من زملائه أو من المجتمع وعليه فإنَي توصلت إلى مجموعة من الاقتراحات التي ممكن أن تكون بداية للخروج من هاته الزاوية الضيقة التي وضعت فيها الفلسفة ولنبعد إصبع الاتهام عنها وهذا يبدأ أولاً بتحقيق جودة التكوين لأستاذ المادة سواء في المدارس العليا للأساتذة قبل الخدمة أو أثناء الخدمة من خلال دورات تكوينية تحقق له القدرة على التعامل البيداغوجي مع التلاميذ وكذا الكفاءة المعرفية التي تجعل الدرس ناجحاً

وثانياً هو إعادة النظر في محتوى المنهاج أي الإشكاليات المقدمة للتلاميذ بما يتوافق مع مستجدات العصر كما اختم بأهم اقتراح وهو تطبيق تدريس الفلسفة في مرحلة المتوسط ولما لا الابتدائي وهكذا يكبر عقل التلميذ على ممارسة طرق تفكير سليمة إلى أن يصل إلى الطور الثانوي وهو جاهز للمناقشة والبرهنة والوصول الى الحكم المنطقي في مختلف القضايا التي يدرسها.

وأخيراً مادة الفلسفة تحمل خصوصية في أنَها فن السؤال فهي تمارس عن طريق الحوار والتفكير في مختلف الإشكاليات التي يدرسها التلميذ طيلة العام الدراسي، فدور مادة الفلسفة في مرحلة الثانوي تظهر أفكار التلميذ في صورة معتدلة وفق أطر تعليمية وفي شكل منهجي سليم.

وهنا نعزز الحس النقدي للتلاميذ وهذا ما يمنحهم اتساع في الرؤية والفهم سواء لعالمهم الداخلي أو ما يحيط بهم في العالم الخارجي

المصادر والمراجع

الكتب:

- الحاج جميل (2000)، الموسوعة الميسرة في الفكر الفلسفي والاجتماعي، مكتبة لبنان، بيروت،
- حنفي عبد المنعم (2000)، المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- ديكارت رونيه(1974)، مبادىء الفلسفة ترجمة عثمان أمين، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة،
- الشيباني عمر التومي(1990)، مقدمة في الفلسفة الإسلامية، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر.
- صليبا جميل(1979)، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني ط1، الجزء الثاني. بيروت،
- فتاح ،عرفان عبد الحميد(1989)، المدخل إلى معاني الفلسفة، دار الجيل، بيروت،
- المسيري ،عبد الوهاب(2002). الفلسفة المادية وتفكيك الإنسان، دار الفكر، دمشق سوريا.

المجلات:

- يعقوبي، محمود. (1997).عوائق دراسة الفلسفة في التعليمين الثانوي والجامعي مقال منشور بمجلة الدراسات الفلسفية الاي تصدر عن معهد الفلسفة ،جامعة الجزائر
- أبوداود حسين(2006) تعليمية الفلسفة لمرحلة التعليم الثانوي في الجزائر.أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التربية
- بليلي، شفيعة (1992-1993). الفلسفة في تصور الفرابي رسالة لنيل شهادة الماجستير